فهذه كلمات فلم قال كلمة فعنه جوابان أحدهما أن الكلمة تعبر عن ألفاظ وكلمات قال اللغويون ومعنى كلمة كلام فيه شرح قصة وإن طال تقول العرب قال زهير في كلمته يراد في قصيدته .

قالت الخنساء ... وقافيه مثل حد السنا ... ن تبقى ويذهب من قالها ... تقد الذؤابة من يذبل ... أبت أن تزايل أوعالها ... نطقت ابن عمرو فسهلتها ... ولم ينطق الناس أمثالها ... .

فأوقعت القافية على القصيدة كلها والغالب على القافية أن تكون في آخر كلمة من البيت و إنما سميت قافية لإن الكلمة تتبع البيت وتقع آخره فسميت قافية من قول العرب قفوت فلانا إذا اتبعته و إلى هذا الجواب يذهب الزجاج وغيره والثاني أن المراد بالكلمة كلمات فاكتفى بالكلمة من كلمات كما قال علقمة بن عبدة ... بها جيف الحسرى فأما عظامها ... فبيض وأما جلدها فصليب ... .

أراد وأما جلودها فاكتفى بالواحد من الجمع ذكره والذي قبله ابن الأنباري .

قوله تعالى سواء بيننا وبينكم قال الزجاج يعني بالسواء العدل وهو من استواء الشئ ويقال للعدل سواء وسواء وسواء